

نهج السعادة

[157] من الكافي. _____ زادك اﻻ من مزيادات

الخير. قال: يا اصبع لقيني رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وآله وسلم في بعض طرقات المدينة، وانا مغموم قد تبين الغم في وجهي، فقال لي: يا ابا الحسن أراك مغموما، الا احثك بحديث لاتغتم بعده أبدا ؟ قلت: نعم، (يارسول اﻻ (ص). قال: إذا كان يوم القيامة نصب اﻻ منبرا يعلو منابر النبيين والشهداء، ثم يأمرني اﻻ اصعد فوقه، ثم يأمرك ان تصعد دوني بمراقبة ثم يأمر اﻻ ملكين فيجلسان دونك بمراقبة، فإذا استقللنا على المنبر لا يبقى احد من الاولين والآخرين الا حضر، فينادي الملك الذي دونك بمراقبة: معاشر الناس الا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي، انا رضوان خازن الجنان، الا ان اله بمنه وكرمه وفضله وجلاله أمرني ان ادفع مفاتيح الجنة الى محمد صلى اﻻ عليه وآله وسلم، وان محمدا صلى اﻻ عليه وآله وسلم أمرني أن ادفعها الى علي بن أبيطالب عليه السلام، فاشهدوا لي عليه. ثم يقول ذلك الذي تحت ذلك الملك بمراقبة مناديا يسمع اهل الموقف: معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا مالك خازن النيران، الا ان اﻻ بمنه وفضله وكرمه وجلاله قد امرني ان ادفع مفاتيح النار الى محمد صلى اﻻ عليه وآله وسلم، وان محمدا صلى اﻻ عليه وآله وسلم قد امرني ان ادفعها الى علي بن ابي طالب عليه السلام، فاشهدوا لي عليه. فأخذ مفاتيح الجنان والنيران. ثم قال: يا علي فتاخذ بحجزتي. واهل بيتك يأخذون بحجزتك، وشيعتك يأخذون بحجزه أهل بيتك قال عليه السلام: فصفقت بكلتا يدي، والى الجنة يارسول اﻻ ؟ قال: اي ورب الكعبة. قال الاصبع: فلم اسمع من مولاي غير هذين الحديثين، ثم توفي صلوات اﻻ عليه، انتهى. فضائل شاذان بن جبرئيل رحمه اﻻ كما في الانوار البهية 67، للمحدث القمي (ره). وروى الصدوق رحمه اﻻ في الباب 52، من معاني الاخبار 118، معنعنا عن انس بن مالك قال: كنت عند علي بن ابي طالب عليه السلام، في الشهر الذي اصيب فيه، وهو شهر رمضان، فدعا ابنه الحسن عليه السلام، ثم قال: يا ابا محمد اعل المنبر، فاحمد اﻻ كثيرا واثن عليه، واذكر جدك رسول اﻻ صلى اﻻ عليه وآله بأحسن الذكر، وقل: لعن اﻻ ولذا علق ابويه، لعن _____